مما دلّهم على انهُ لا يستمدّ الحرارة من شيءٍ مما حولهُ فلم يبقَ الا ان تلك الحرارة ذاتيةٌ فيهِ وان انتشارها مسببٌ عن تطاير ذرّاتٍ من بنآئهِ هي في منتهى الدقة والصغر بحيث قدَّر بعضهم ان ما يتطاير منهـا عن السنتيمتر المربع قد يمرّ مليار من السنين ولا يتجمع عنهُ ما يَزِن جزءًا من الف من الغرام

و بقي هناك امتحانٌ اغرب من كل ما ذُكر وهو ان السير وليم رمزي امتحن هذا النعصربان وضع شيئاً منهُ في انبوبٍ دقيق من الزجاج وسدّ عليهِ سدًّا محكماً فوجدهُ بعد حين قد تبدّل طيفهُ بما يشبه طيف الهليوم وهو عنصر اكتُشف حديثاً ومكتشفهُ السير رمزي ايضاً و بعد ان اتى عليهِ نحو اسبوعٍ من الزمن استحال طيفهُ بكليتهِ الى طيف الهليوم ولم يبقَ شيءٌ من طيف الراديوم و بعبارةٍ اخرى انقلب الراديوم الى هليوم وهو الامر الذي زادحيرة العلمآء وتوقعوا من ورآئهِ نتائج ذات بال قد يكون من ايسرها تصحيح مزاعم الكيماويين القدمآء وتحويل بعض المعادن الى بعض . وهم دائبون في اجرآء الامتحانات عليهِ الا انهُ الى الآن في غاية القلة فان الموجود منهُ لا يتعدى غرامين او ثلاثة في العالم كلهِ وقد استخرج المسيو كوري و زوجتهُ الغرام الواحد منهُ من عشرة اوساق من الاورانيوم اي من نحو ثمانية آلاف اقة ولذلك كان في منتهى الغـلآء حتى ذكروا ان ثمن الغرام منهُ يساوي مئة الف فرنك

الماموث

هو نوعٌ من الحيوان المنقرض هائل الجثة الى ما لا يُرَى لهُ نظيرٌ في الحيوانات الحاليّة كان موطنهُ في النواحي الشمالية المكسوّة بالجليد من

آسيا واميركا وتوجد بقاياهُ بكثرة في اطراف سيبيريا وشمالي الصين و بعض نواحي اوربا . وقد ذكر پالاس انهُ لا يوجد نهرٌ او مسيل مآء في جميع بلاد روسيا الآسَوية ولا سيما في السهول الا وفيهِ شيءٌ من بقايا هذا الحيوان وهم يبحثون هناك عن انيابهِ لاجل صناعة العاج ولهم فيها تجارة واسعة حتى ذُكر انهُ كان منها في أَركُسك سنة ١٨٩٨ ما تبلغ زنتهُ اثنين وثلاثين الف كيلغرام يقدَّر ثمنها بنحو مئة وخمسة وثلاثين الف فرنك وكلها من وادي لينا ومن الشمالي الشرقي من سيبيريا

اما الهياكل الكاملة من هذا الحيوان فهي في غاية الندور وفي دار الآثار في بروكسل منهُ هيكلٌ وُجد في شهر مايو سنة ١٨٦٠ وكانت عظامهُ قد ناهزت البلى فعولجت حتى تصلبت ثم رُكّبت . وعلوّ هذا الهيكل الى الحارك اي مقدَّم اعلى الظهر ٣ امتار و ٦٠ ، وثقل الجمجمة ٢٥٠ كيلغراماً والناب لا يقلّ طولهُ عن مترين و ٩٠ ،

وفي دار الآثار في ليون هيكلٌ آخر اعظم من ذاك يبلغ ارتفاعهُ الى الحارك ٣ امتار و ٧٥ ، وفي بطرسبرج هيكلٌ ثالث وُجد سنة ١٧٩٩ فابتاعهُ القيصر بمبلغ ثمانية آلاف روبل وامر بحملهِ الى بطرسبرج ورُكّب سنة ١٨٢٥

ثم انهُ في سنة ١٩٠٠ اكتشف احد القوزاق على عدوة نهر بَرَسُوكا من شمالي سيبيريا جثة ماموث سليمة بلحمها وجلدها وشعرها . و بلغ خبرها المجمع العلمي في بطرسبرج فوجَّه بعثاً من قِبَلهِ على نفقة الحكومة يخرجها من موضعها وينقلها الى بطرسبرج فسافر البعث في ١٥ مايو سنة ١٩٠١ في

سكة الحديد السيبيرية فقطعوا فيها مسيرة عشرة ايام ثم اتموا سفرهم تارةً على ظهور الخيل وطوراً على القوارب في الانهر الى ان بلغوا موضع الجثة في اوائل ستمبر بعد ان قضوا في هذه الرحلة ما يزيد على مئة يوم . ولما انتهوا اليها وجدوا ان نصفها غائبٌ تحت الجليد فاجتهدوا في الكشف عنها الى ان اخرجوها بعد معاناة جهدٍ عنيف لان الارض كانت في منتهى الصلابة لمخالطة الجليد لها وكان البارز منها الرأس واليد اليسرى وقد حدث فيهما

بعض التشويه لان الدِبَبة والذئاب والثعالب كانت تنتابها فتاكل من لحمها . ولما ظهرت بتمامها وُجد ان اليدين كانتا مثنيتين معتمدتين على الارض والرجلين ممدودتين تحت الجثة كما يظهر في الرسم . وقد استدلوا من هذه الهيئة على السبب الذي مات بهِ هذا الحيوان وذلك انهم تحققوا انهُ لم يمت من الجوع لانهم وجدوا بقايا النبات بين اسنانهِ فقدَّروا انهُ كان هناك

حفرةٌ في الجليد القديم قد اجتمع حولها حطامٌ من الصخور ونبت عليهِ نباتٌ اشتبك بعضهُ ببعض واتصل حتى وارى الحفرة تحتهُ فلما جآء هذا الماموث ليتناول من ذلك النبات تردَّى في الحفرة فوقع على الهيئة المرسومة ثم عجز عن النهوض فلبث مدفوناً في قلب الجليد

وكانت عينا هذا الماموث ولسانهُ ومعدتهُ سليمات وكل جسمهِ الى القوائم مكسوًّا بشعر صوفيّ كثيف جدًّا اسمر اللون الى الصفرة يبلغ طولهُ من ٢٠ الى ٣٠ سنتيمتراً وذيلهُ اشبه بذيل البقر الا ان طولهُ لا يزيد على ٢٢ سنتيمتراً. على انهُ في الجملة صغير الجثة بالقياس الى غيرهِ وليس فيهِ ما يمتاز بهِ الا بقآؤهُ محفوظاً . اما ناباهُ فلا يتجاوز الواحد منهما متراً و ٧٤ ومحيطهُ عند منبتهِ ٤٠ سنتيمتراً وطول الجثة كلها ٣ امتار وعلوّها متران وثقلها نحو ١٥٠٠ كيلغرام

ولما كان نقل هذا الماموث كما هو فوق الامكان قسموهُ الى عدة قطع ووضعوهُ في اكياس جعلوا لكلٍّ منها علامةً مخصوصة ليسهل تركيبهُ وحملوهُ على اثني عشر برذونا وانقلبوا بهِ عائدين الى بطرسبرج فبلغوها في اواسط فبراير من سنة ١٩٠٢ اي بعد خروجهم منها بتسعة اشهر

وهم اليوم يجهزون هذه الجثة للتركيب لكنهم يجدون صعوبةً في حفظ جلدها فان وُفقوا الى ذلك كانت اول جثةٍ من هذا النوع في الارض كلها

من كلام ابرويز بن هرمز ليس لثلاثٍ حيلة فقر يمازجهُ كسل وعداوة معها حسد وعلة يقاربها هرم